

العقيدة الطحاوية - 21 [رؤية الله في الآخرة]

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا - [00:00:00](#)

في شرح عقيدة الامام الطحاوي رحمه الله ووصلنا الى الكلام عن آآ انتهينا من الكلام عن آآ الرؤية رؤية الله عز وجل في الآخرة.

ووصلنا الى الكلام عنه ذم علم الكلام صحيح؟ اه - [00:00:20](#)

من اول قوله نعم. من يتفضل بالقرآن؟ نعم؟ تفضل. قوله كمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن

خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان - [00:00:36](#)

هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيرها بغير علم وقال ولا تخف ما ليس لك به علم ان السمع

والبصر والفؤاد كله كان عنه مسئولا. فالقول على الله عز وجل بالعلم كما قال ابن القيم - [00:00:58](#)

من اعظم اجناس المحرمات كما ذكرنا قبل ذلك في قوله تعالى قل تعالى واتي ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قل انما حرم

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا

تعلمون. فذكر الله عز وجل - [00:01:18](#)

المحرمات مرتبة. واعلاها القول على الله بلا علم. فالقول على الله بالعلم جنسه من اعظم المحرمات. فان الشرك قد يكون فيه قول

على الله بلا علم وقد يخلو من هذا. فاذا افترن الشرك بالقول على الله بالعلم كشرك النصارى. الذين نسبوا الولد الى الله عز وجل. فهذا

شرك وزيادة. لانهم قالوا - [00:01:37](#)

بالعلم. هذا شرك وزيادة فلذلك قال ابن القيم جنس القول على الله بالعلم اعظم من جنس الشرك. لا يعني ان كل من قال على الله بلا

علم فقد فعل ما هو اعظم من الشرك طبعاً - [00:01:57](#)

لانه قد يقول على الله بالعلم في مسألة فرعية يفتي بغير علم هذا طبعاً دون الشرك ولكن القول على الله بالعلم من اعظم من اعظم

المحرمات. ثم ذكر الآية ولا تقفوا. ما معنى ولا تقفوا يعني ولا - [00:02:07](#)

تتبع خاف يقف اي تبعد ولا تتبع ما ليس لك به علم. ثم ذكر الله عز وجل هذه الادوات التي هي الحواس. التي تتلقى بها العلوم.

الحواس التي تتلقى بها العلوم حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة العقل الفؤاد - [00:02:20](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فهذه الحواس التي انعم الله عز وجل بها على العبد. والتي يتلقى بها العلم ينبغي

ان يشكرها. ومن شكرها الا يقول على الله بلا علم. من الله عز وجل عليك بيد الحواس لكي تتلقى بها العلم - [00:02:36](#)

ولكي تعلم هذا العلم ولكي تخبر به الناس. فكيف تستخدم هذه الحواس التي من الله عز وجل عليك بها؟ لتقول على الله بالعلم. هذا

من كفر النعمة بدلا من شكرها ثم ذكر قوله تعالى - [00:02:53](#)

من الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض. كتب عليه انه من تولاه فانه يضل ويهديه الى عذاب سعيده وقال

تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله - [00:03:08](#)

له في الدنيا خزي ونذيق يوم القيامة عذاب الحريق. فمن العجيب ان هذا جمع بين القول على الله بالعلم بدون دليل بجهل وبين ثانية

فيه هذا كناية عن الكبر ليضل عن سبيل الله يحرم الحلال ويحلل الحرام ليضل عن سبيل الله. نعم - [00:03:29](#)

ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى ولقد جاءهم من

ربهم الهدى. يعني ما يتبعون الا الظن وهذا الظن والظن الذي ليس عليه دليل. ان الظن الذي ليس عليه الظن الذي قام -

[00:03:49](#)

عليه فهذا ظن راجح يعمل به. فالظن الذي دم في القرآن هو الظن ماذا؟ الذي يقابل الذي يساوي الوهم. الذي هو الوهم. اما الظن

الراجح فهذا سيعمل به يعني العلم اما ان يكون - [00:04:10](#)

ما يفيد العلم اما ان يكون علما يقينيا واما ان يكون علما ظنيا. نعم. وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا العلم. اولى الا اوتوا الجدل ثم تلى وما - [00:04:23](#)

ما ضربوه لك الا جدلا. نعم ما ضل قوم بعدهن كانوا عليه بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. اي الجدل رغبة في نصره الباطل ليس

رغبة في الوصول الى الحق - [00:04:43](#)

فان الجدل اذا كان رغبة في نصره الباطل ونصرة ورغبة في العلو في الارض فهذا جدل مذموم. اما ان كان جدلا للوصول الى الحق

ان السائل يدهل ما يريد ان يسأل عنه فهذا يدخل في سؤال المحمود عن العلم. وذلك ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعدما آ

في اخر هذا - [00:04:57](#)

حديث قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. هذه الاية ذكرها الله عز وجل في سياق قصة ماذا اه قصتي اه مناظرة الكفار للنبي عليه

الصلاة والسلام في قوله تعالى - [00:05:18](#)

اه ان الذين سبقت لهم من فأنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. الله عز وجل قال في هذه الاية انكم وما

تعبدون من دون الله اي من الالهة الباطلة حصب جهنم اي حطب جهنم الذي توقد به النار - [00:05:31](#)

فقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ارايت عيسى؟ فانه يعبد. فهل تقول انه من حطب جهنم؟ فانزل الله عز وجل قوله تعالى في

الزخرف ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. لما ذكر عيسى عليه السلام يعترض به على قوله تعالى انكم وما تعبدون من

دون الله حصب جهنم - [00:05:48](#)

اذا قومك اي قريش منه يصدون اي يضجون ويفرحون. طيب ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل قال بعدها ما

ضربوه لك الى جدلا. يعني ضربوا عيسى ابن مريم جدلا للنبي عليه الصلاة والسلام. ولم يعلموا ان هذا عموم. والعموم قد يخص. انكم

وما تعبدون من دون الله لعموم - [00:06:08](#)

وهذا العموم خاص بماذا؟ يخص بمن عبد وهو غير راض عن هذه العبادة. الاية تتكلم عن ماذا؟ عن المعبودات التي عبت وهي؟

راضية ببعد العبادة كالتى العزة والاصنام وبعض الذين ينتسبون الى الاولياء والولاية منهم آآ براء. فهؤلاء؟ نعم. يدخلون في هذه الاية

اما يستثنى من هذه الاية ماذا - [00:06:28](#)

الصالحون ولذلك قال الله عز وجل بعد ان يبين يبين هذا الاستثناء ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اي اولئك

عنها مبعدون عن دخول آآ جهنم. نعم. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا - [00:06:49](#)

الى الله الادب الد الخصم نعم. ولا شك ان الارض الخصب سمي الالد الالد يعني المجادل. الالد من اللديدين. كل انسان عنده جانب

العنق يسمى لديد ولديد. لديد. يعني هو دائما يقال - [00:07:09](#)

قبل الحجة بجدار يساويها. يقابل الحجة بماذا؟ بجدار يساويها. كما قلت ان كل انسان عنده جانبي عنق متساويان. فدايما يقابل

الحجة اذا دايما يعترض على الحجة. اذا اتاه الدليل لا يسلم له. ها هو مجادل شديد في مجادلته. وهذا ابغض الرجال الى الله عز وجل

- [00:07:24](#)

ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص توحيده فانه يقول في رأيه وهواه. او يقلد ذا رأي وهو بغير هدى من الله فينقص من توحيده

بقدر خروجه عما جاء به الرسول فانه قد اتخذ في ذلك الها غير الله. قال تعالى افرأيت من - [00:07:44](#)

اي عبد ما تهواه نفسه وانما دخل الفساد في العاه العالم من ثلاث قرى كما قال عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه رأيت الذنوب تميمت

القلوب وقد يورث الذل ادمانها - [00:08:05](#)

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ ففي هذا البيت ذكر ان على ما فسد هذا البيت الاخير من ثلاث فرق. وهم ماذا؟ العلماء والملوك والعباد - [00:08:23](#)

العلماء علماء السوق يعني وعباد السوق والملوك كما سيبين. قال الملوك الجائرة يعترضون على الشريعة بالسياسات الجائرة. ويعبر بها ويقدمونها على حكم الله ورسوله واخبار سوء وهم العلماء خارجون عن الشريعة بآرائهم الفاسدة - [00:08:39](#)

المتضمنة التحليل ما حرم الله ورسوله وتحريم ما اباحه واعتبار ما رغم والغاء ما اعتبره واطلاق ما قيده حينما اطلقه ونحو ذلك. هو هذا الكلام من اول قوله وانما دخل الفساد في العالم. آ ذكر صاحب الحاشية عن الطحاوية ان هذا من كلام ابن القيم - [00:09:02](#)

في مدارس السالكين. كل الكلام الذي سيأتي وكلام ابن القيم قال والرهبان وهم جهال متصوفا المعترضون على حقائق الايمان والشرع. بالازواق والمواجيد والقيادات الباطلة الشيطانية. الرهبان هم جهان المتصوفة. هؤلاء جهال المتصوفة الذين يعترضون على الشرع بماذا؟ بالازواق والمواجي. هذا جمع ذوق - [00:09:22](#)

والمواجيد يعني من الوجه. وكما قال شيخ الاسلام ان الازواق والمواجيد منها ما هو سني ومنها ما هو بدعي. الازواق الفعل ذاق يزوق والذوق الاصل في انه يكون باللسان ولكن يستخدم ايضا يقولون لادراك الملائم والنفور من غير الملائم - [00:09:46](#)

الادراك المناسب والنفور من غير المناسب. يعني ليس شرطاً ان يكون هذا الذوق باللسان. وانما يكون بالشعور والاحساس وكذلك المواجين من الوجد من وجد. والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم هذين اللفظين. قال صلى الله عليه وسلم ذاق - [00:10:05](#)

طعم الايمان ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. وقال ثلاث من كن فيهن وجدا حلاوة الايمان وجد حلاوة الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف - [00:10:19](#)

في النار ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وكما قال صلى الله عليه وسلم قدم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ماذا؟ وجده - [00:10:39](#)

وجد حلاوة الايمان في ذلك قال شيخ الاسلام ان وجود حلاوة الايمان اعلى من ذوق طعم الايمان. ولذلك ذكر مع الوجد ماذا وجد حلاوة الايمان ايهما اعلى؟ حلاوة الايمان ام طعم الايمان؟ حلاوة الايمان. ولذلك قال وجد حلاوة الايمان. وهناك قال ذاق طعم الايمان - [00:10:49](#)

قال فالوجود والذوق كلاهما شعور يجده المؤمن في نفسه عندما يعلو ايمانه ويحقق الايمان الكامل. فهذا هو الذوق الواجد الشرعي. هناك ذوق وجد والذي يعترض به المتصوفة على اوامر الله عز وجل. فاذا قلت له مثلاً ان الله عز وجل شرع هذه العبادة بهذه الصفة. فيقولون هذه الصفة - [00:11:08](#)

لا تلائمني. اذا انا فعلت هذه العبادة بهذه الصفة مثلاً اذا انا وقفت مع الناس في عرفة حتى غروب الشمس. هذه الصفة لا تلائمني. اجد انها في قلبي لا تصلح قلبي فانا سابقى مثلاً حتى آ بعد العشاء مثلاً فهل هذا آ يقال ان هذا واجب او ذوق شرعي؟ لا شك ان هذا ذوق - [00:11:28](#)

لانه يعارض الشرع بهواه. فهو يريد ان يعبد الله عز وجل وفق هواه. ليس وفق مراد الله عز وجل منه. والاصل ان يعبد الله عز وجل وفق مراد الله عز وجل منه فلا يجوز للمؤمن ان يفضل عبادة مشروعة على عبادة هي اولى منها - [00:11:48](#)

كيف يفضل عبادتنا عبادة غير مشروعة؟ يفضل العبادة غير مشروعة؟ ليست مشروعة اصلاً مبتدعة على عبادة مشروعة. يعني ايه اذا تعارضت عبادتان؟ اذا تعارضت وكنتهما مشروعة. فعلى المسلم ماذا يفعل؟ ان يقدم الاولى منهما. فاذا دخل العدو بلداً من بلاد المسلمين - [00:12:08](#)

وداهمها فوجب على كل اهل بهذه البلد ان يدفعوا العدو عنها. فالواجب العبادة في هذا الوقت هو الجهاد. فلا يجوز له ان يقول انا اترك الجهاد واشتغل بتعليم العلم مثلاً. او اشتغل - [00:12:28](#)

مثلاً بالدعوة الى الله عز وجل لا يجوز له ان يفعل هذا. هذا بين عبادتين مشروعيتين. فكيف اذا كان بين عبادة مشروعة وبين عبادة

مبتدعة؟ اتبع هو تكلم عن هؤلاء الرهبان المتعبدة الذين يعارضون الشرع باهوالهم وبأذواقهم وبمواجيدهم. نعم. قال والخيالات -

[00:12:38](#)

الباطلة الشيطانية. يعني يقول هؤلاء اصحاب الكشوفات يدعون ان الله عز وجل القى في روعه وانه اوحى اليه آآ بكذا او اسقط عنه بعض التكاليف فكل هذه من ليست من الوحي في شيء. ان الشياطين وليست من الوحي في شيء. ولذلك شبهها ابن القيم بانها كشوفات باطلة شيطانية. نعم - [00:12:58](#)

المتضمنة شرع دين لم يأذن به الله. وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. والتعرض عن حقائق الايمان خدع الشيطان وحضور النفس وقال الاولون اذا تعارضت من هم الاولون - [00:13:20](#)

الملوك الملوك. فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشر قدمنا السياسة. نعم. قلول لو تعرضت السياسة مع الشرع نقدم السياسة حتى ان كانت هذه السياسة تخالف الشرع وهذا باطل انا باطل لان الله عز وجل انزل على نبيه شريعة كاملة الى يوم القيامة فيها من

السياسة الشرعية ما يكفي ويزيد. ولذلك في الصحيح - [00:13:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. ولفظ السياسة لفظ ورد في الحديث. ان البخاري تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. الشاهد من الحديث ان الله عز وجل ارسل كل نبي معه شرع الهي يسوس به قومه. فلا يمكن ابدان

يحتاج الناس الى الخروج - [00:14:04](#)

عن شرع الله عز وجل بسياسات مفترضة بسياسات آآ باطلة تعارض الشرع. نعم. آآ الشرع هو الشرع شيخ. الشرع. شرعا؟ لا بالعين

وقال الآخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل - [00:14:24](#)

منهم الآخرون؟ اخبار السوء. العلماء علماء السوء اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل وهؤلاء هم المعتزلة مثلا قديما والعقلانيون

حديثا الذين يسمون بالتنويريين او بالعلمانيين الذين يقدمون العقل على النار - [00:14:42](#)

نعم قال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف وظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف ومن كلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى

في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين. وهو من اجل كتبه او اجلها. كما انتم تعلمون ان - [00:14:57](#)

حمد الغزالي يعني مر بمراحل يعني ابو حمدي الغزالي معروف من انه من من المتكلمة من المتكلمين الذين اشتغلوا بعلم الكلام وبلغوا فيه آآ درجة كبيرة وكذلك غلب عليه التصوف واتهمت بعض الاتهامات مثلا بالقول بوحدة الوجود وهو في آخر حياته في آخر حياته

رجع عن هذا القول الى الى مذهب اهل السنة - [00:15:17](#)

هذا الكتاب الذي يقول انه من اجل كتب كتاب احياء يوم الدين. وهذا الكتاب مليء بالاحاديث الموضوعية والضعيفة. وفيه كلام بعض

المتصوف ونقل عن بعض المتهمين بوحدة الوجود ولم ينكر عليهم. فلا ينبغي ان يقرأ هذا الكتاب وانما يعني اختصره كما تعلمون. ابن

قدامة المقدسي اختصر مختصره اختصر - [00:15:37](#)

مختصر منهج القاصدين واختصر ابن القديمة في مختصر منهاج القاصدين فحذف منه اه كل هذه الاباطيل فمن اراد ان يقرأ فليقرأ

مختصر منهاج القاصد وهو مجلد واحد اه مفيد جدا. لكن الكتاب نفسه مليء بالاباطيل. من من الكلام المفيد الذي نقله - [00:15:57](#)

عنه المصنف آآ انتهى هنا كلام ابن القيم. هذا الكلام الذي سيأتي كلام ابن ابي العز. سينقل عنه كلام في ذم علم الكذب. سينقل كلاما

عن ابي حامد في ذم علم الكلام - [00:16:15](#)

ده كلام مهم لان ابا حامد معروف انه كان من رؤوس المتكلمين. فاذا اتى الذم من من رؤوس المتكلمين دل هذا على فساد على فساد

هذا العلم وعدم نفعه. قال - [00:16:27](#)

اه فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب اليه محرم اطلاقا علم النجوم سواء اعتقد فيها التأثير

تعرفون علم النجوم. الكواكب هذا كوكب كذا وهذا كوكب كذا. سواء اعتقل فيها التأثير او سواء قرأها على سبيل التسلية مثلا -

[00:16:37](#)

بعض الناس يقولون هذا في الجرائد يقول اني لا اعتقد فيها ولكني نقرأ هذا فقط على سبيل التسليح او المعرفة حتى هذا لا يجوز

هذا يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:59](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما اذا اتاه فقط يا اتاه ولم يصدقه اما اذا اتاه وصدقته فقد كفر بما انزل على محمد. فعلم النجوم باطل.

سواء اعتقدت فيه او آآ لن تعتقد فيه - [00:17:09](#)

انا هو كعلم النجوم محرم مطلقا ام هو مباح او مندوب الي العلم علم الجدل والكلام؟ طبعا سمي علم الكلام كلاما يعني يختلف الذين آآ في نشأة علم الكلام. كتبوا في نشأة علم الكلام اختلفوا في سبب تسميته. قيل انه سمي بهذا الاسم علم الكلام. لان اول مسألة

اختلفت فيها الامة وادخل - [00:17:25](#)

وكان الخلاف فيها بسبب الفلسفة هي مسألة ماذا؟ كلام الله عز وجل. مسألة كلام الله عز وجل. لان الله عز وجل يتكلم كلاما آآ هو صفة من صفات اهو مخلوق او هو مخلوق كما قال المعتزلة. سبب دخول هذه الشبهة انهم ترجموا كتب الفلسفة اليونانية ومن اوائل الذين خالطوا الفلسفة اليونانية بالاسلام هو ابو حامد - [00:17:45](#)

وذلك آآ عليه رحمة الله ادخل الفلسفة في آآ في العقائد. فلذلك قيل انه سمي عليم الكلام. وقيل سمي علم الكلام لانهم كانوا عندما يتكلمون على مسألة مسائل العقيدة يقولون والكلام في هذه المسألة كذا وكذا. المهم يعني انه سمي علم الكلام باحد هذين السببين.

اذا هو علم الكلام وعلم الفلسفة. علم الفلسفة اليونانية - [00:18:05](#)

التي ترجمت من ارسطو افلاطون وهؤلاء الذين تعرفونهم وادخلوها. آآ في علم العقيدة. نعم. يقولون. نعم. كلية الفلسفة من كلية العقيدة. نعم صحيح كلية العقيدة وقسم الفلسفة. في كلية دار العلوم عندما كان عندها قسم اسمه قسم الفلسفة. اذا اردت ان تفعل آآ

رسالة في العقيدة. لابد ان تكون في هذا القسم - [00:18:25](#)

الفلسفة اهي فاعلم ان للناس في هذا غلوا واشرافا باطراف انه بدعة وحرام. وان العبد ان يلقي الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام. ومن قول انه فرض - [00:18:48](#)

اما على البداية واما على الاعيان وانما افضل الاعمال. واعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد. ونضال عن دين الله. قال والى تكريم ذهب الشافعي ومالك واحمد ابن حنبل وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف وساق الفاظا عن هؤلاء قال - [00:19:08](#)

وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرق بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غيرهم الا لما يتولد منه من الشر. فهو يردون على هذا ويقولون الصحابة سكتوا عنه لانهم لا

يعرفونه - [00:19:28](#)

وهذا رد اقبح من السكوت. لانهم اتهموا الصحابة انهم اجمعوا على جهل علم ينفع وتحتاجه الامة وهذا باطل. فان الحق لا يغيب عن هذه الامة. لو كان هذا العلم تحتاجه الامة لعلمه النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة ولا علمه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم.

فلما لم يعلمه الصحابة ولم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم علم - [00:19:47](#)

ان هذا علم ان افترضنا انه آآ لا يضر سنقول انه لا ينفع. لكنه يضر كما سيتبين من هذا الكلام. سببه يعني لجوءه من هذا العلم كما آآ مضى الكلام قبل ذلك انه - [00:20:07](#)

هم يقولون انه لن نستطيع ان ندعو من لا نؤمن بالقرآن لا نستطيع ان ندعوه للاسلام الا عن طريق مقدمات المناطق والفلاسفة. هم يقولون ان فهم يتهمون الوحي بالقصور والنقص. يقولون ان الوحي ليس كافيا لدعوة الكفار. الذين لا يؤمنون بالوحي. وهذا باطل.

فان القرآن كما سبق وان تكلمنا عن هذا مليء - [00:20:21](#)

الدلة العقلية على اصول التوحيد. نعم نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. اي المتعمقون في الفحص والاستقصار يحتاج ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعلم طريقه ويثني على بابه

- [00:20:41](#)

ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الاخر الى ان قال فان قلت فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل. فقال فيه من وفيه مضرة وهو باعتبار منفعته في وقت حلال او مندوب او واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضارته في - [00:21:05](#)

استمراري ومحله حرام قال فاما مضرته فإثارة الشبهات وتحريك العقائد وازالتها عن الجزم والتصميم. تحريك العقائد يعني اصابتها بالشك تحريكها من اليقين الى الشك نعم لانهم يقولون حتى هم قالوا هذا وهذا الكلام كفر في ذاتي يقولون اول واجب على المكلف كما وضع معنا. ماذا يقولون في اول واجب على المكلف المتكلم؟ نعم. الشك. يقول ايه الشك - [00:21:25](#)

بالنظر فاذا هم يوجبون على المكلف اذا بلغ ان يكفر اولاً وهذا كفر الامر بالكفر كفر يعني اباحة الكفر كفر هذا القول في حد ذاته كفر. انهم يقولون لابد ان ينظر وان يشك ثم يستدل. واضح؟ وهذا باطل؟ معلوم بطلانه بالنقل والعقل - [00:21:52](#)

وتحريك العقائد وازالتها عن الجزم والتصويت. وذلك مما ورجوعها بالدليل مشكوك فيه. ويختلف في اشخاص فهذا ضرر في اعتقاد الحق وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث تنبعث دواعيهم - [00:22:10](#)

ويشتد حرصهم على الاصرار فيهم. ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل نعم وذكر الان ضرر هذا العلم وحتى

المنفعة ليس فيه منفعة كما سيقول. قال وما منفعة؟ هو هذا كلام آآ ابو حمد؟ نعم. كل هذا كلام ابي حمد - [00:22:32](#)

قال واما منفعته فقد يظن ان سائده كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه. وهيئات فليس بالكلام وفاء بهذا المطلب ابن هادي ليست منفعة. منفعته هم يقولون قد تكون كشف الحقائق ومعرفة على ما هي عليه. معرفة الحقيقة على ما هي عليه على ماهيتها.

ويقول - [00:22:50](#)

تيهات بعد هذا الامر. علم الكلام لا يفيد في هذا. علم الكلمة لا يفيد بهذا المطلب الشريف. ولعل ولعل التخبيط والتضليل فيه اكثر من

الكشف والتعريف. قال وهذا اذا سمعته من حدث او حشوي او حشوي - [00:23:10](#)

يقصد بالحشوي العامي هذا لفظ لقب المحدث يعني العالم والحشوية عن العامي. يعني ان سمعته من عالم او عامي. الحشوي هذا

لفظ ذكر عنه شيخ الاسلام انه لفظ مبتدع. اول من اطلقه عمرو ابن عبيد المعتزلي. اطلقه - [00:23:30](#)

على عبدالله بن عمر الصحابي رضي الله عنه قال انه حشوي وهذا اللفظ يقصد به اصحابه ان الذي يثبت صفات الله عز وجل له بمعنى اخر هنا المعنى ليس هكذا. المعنى هنا ماذا؟ عامي. لكن المتكلمون او الجهمية والمعتزلة يستخدمون هذا اللفظ. ويرمون به

اهل السنة. يقولون انهم حاشوية اي - [00:23:45](#)

يثبتون الصفات. يثبتون الصفات وهذا لفظ مبتدع. سواء استخدم بالمعنى الاول المعنى العامي او المعنى الثاني بمعنى آآ مثبت

الصفات عمرو بن عبيد. ايوة. هذا اتهام للصحابه باثبات الصفات هذا زمان؟ نعم؟ حتى في هذا الزمان. لان عبدالله بن عبيدة هذا

رأس المعتزلة - [00:24:05](#)

ذكر هذا شيخ الاسلام. ذكر هذا شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ولفظ مبتدع اطلقه المبتدعة على مثبتة الصفات. واول من اطلقه عمرو

بن عبيد اطلقه هذا الكلام في حاشية الشيخ عبدالعزيز - [00:24:31](#)

عندك الحشيش اطلقه انا كلام شيخ الاسلام قال اطلقه عبدو بن عبيد على صاحبه الجليل عبد الله بن عمر يقول هذا اللفظ اول من تبع

المعتزلة فانهم يسمون الجماعة والسواد الاعظم الحشو كما تسميهم الرافضة - [00:24:45](#)

وحشو الناس هم عموم الناس وجمهورهم ومغير الاعيان المتميزين. يقولون هذا من حشو الناس كما يقال هذا من جمهورهم. وهو من

تكلم به عمرو ابن عبيد وكان عبد الله ابن عمر حشويًا فالمعتزلة سمو الجماعة حشوا كما تسميه من رافضة جمهوراً هذا معنى اخر من

معاني الحشو. قال - [00:24:58](#)

نعم وهذا قال وهذا اذا سمعته من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلوا اسمع هذا ممن خبر الكلام ثم قلاه بعد

حقيقة الخبرة. يقصد من؟ يقصد نفسه يعني. اسمع هذا ممن خبر علم الكلام. ثم قاله. قاله يعني ابغضه - [00:25:17](#)

ها قال نودعك وربك وما قلى. قل له يعني ايه بغضب. ثم قاله ابغضه بعد حقيقة الخبرة. وبعد التغلغل فيه الى منتهى الدرجة

متكلمياني يقصد نفسه انه وصل الى منتهى درجة المتكلمين اعلى درجة المتكلمين ثم - [00:25:39](#)

ابغض هذا العلم. نعم وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الكرم. وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه

مسدود. سبحان الله حقيقة المعرفة ولذلك هؤلاء ما حصلوا بعد طول عمرهم في البحث الا الشك. وبعضهم مات على الكفر عياناً بالله

نعم الى الطريق المسدود والعمرى. ولا عمرى لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وايضاح لبعض الامور. ولكن على النذور ما نقلته عن الغزالي رحمه الله. يعني قد يكون في علم الكلام كشف وايضاح وتعريف ولكن على النذور. نادر جدا. والناذر لا حكم له - 00:26:19 كما قال اهل العلم النادر لا حكم له العبرة في الكثير الغالب لا لا القليل النادر قال ابن ابي العز حلال او مندوب الواجب وقال فيه كبس. لا عندما قال عندما قال ان منفعته قد تكون مباحة او مندوبة او واجبة - 00:26:39

عاد قال فعندما تكلم عن المنفعة في الفقرة الاخيرة قال واما منفعته فبين له لا منفعة فيه بيننا ولا منفعة فيه. فرجع الكلام الى ماذا؟ الى كونه كله ضرر. الى كونه كله ضرر. فاخر كلامه نقض اول كلامه. نقض اول كلام الله وماذا؟ الذي - 00:27:00 ادي هو باعتبار منفعتي في وقت الانتفاع حلال او مندوب او واجب. اخر الكلام نقض نقض اول الكلام. فبين في اخر الكلام انه لا منفعة فيه. ولا تعريف فيه ولا التوضيح فيه الا - 00:27:17

على النذور على سبيل النضرة والقلة نعم وقوله طبعاً انه في باعتبار منفعته في وقت الانتفاع بها حلال او مندوب او واجب. هذا القول ليس بصحيح هو نفسه نقض وفي اخر الكلام. نعم. ونفسه نقضه في اخر الكلام. نعم - 00:27:27 وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. والسلف لم يكرهه لمجرد كونه اصطلاحاً جديداً على معانٍ صحيحة. كالاصلح على اظفار لعلوم في علوم صحيحة. متى الاصطلاحات الاصوليين؟ ها في المندوب ودلالة المنطوق ودلالة المفهوم مفهوم مخالفة. هذه اصطلاحات حديثة. ولكن هل نحن نقول هذه الاستراحات باطلة؟ لان - 00:27:42

النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها وان الصحابة لم يعرفوها. هذه الصلحات تدل على معانٍ صحيحة. كانت موجودة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي نصوص الوحيين في نصوص الكتاب والسنة ولكن العلماء وضعوها بعد ذلك اصطلاحات على هذه المعاني الصحيحة. فنحن لم نبغض علم الكلام لانه الفاضل ومصطلحات جديدة. وانما ابغضناه - 00:28:08 تعانيه العبرة بماذا؟ بالمعاني وليست بالالفاظ والمباني. العبرة بالمعاني وليست بالالفاظ والمباني. فمعانيه معانٍ باطلة. ليست القضية ان الفاظه كالجور مروءة العرب والحيز بعض الالفاظ التي يستخدمها المتكلمون هذه ها؟ آآ هذه الالفاظ التي يستخدمونها لا نبغضها لانها الفاظ حديثة - 00:28:28

لكنه بغيظ ولانها الفاظ تدل على معاني باطلة. مم. كما سيمثل كما سيمثل. حظنا انه سيمثل على شيء من هذه الالفاظ التي يستخدمها المتكلمون نعم ولا كريم ايضاً الدلالة على الحق والمحااجة لاهل الباطل بل كرهوا الاشتغال على امور كاذبة مخالف - 00:28:48 ومن ذلك مخالفة اهل الكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة. فقد وعروا الطريق الى تحصيلها. من العموم العلوم الصحيحة السهلة التي في علم الكلام صعبوا الطريق الى تحصيلها. صعبوا الطريق الى تحصيلها. يعني الذين كتموا في الاصول مثلاً بطريقة المتكلمين كتبهم صعبة جداً - 00:29:10

ها كتاب مثل العمدة في اصول الفقه لعبد الجبار. كتاب صعب جداً. خلاص في كتب صعبة. لماذا؟ لانهم ارادوا ان يكتبوها. صعدوا العلوم السهلة اجعلوها ماذا؟ صعبة. علوماً صعبة. وهذا ليس مقصود الشريعة. هذا ليس مقصود الشريعة - 00:29:31 نعم وهذا في حد ذاته ان احسن حتى لا يفهمنا حتى حتى يعني نقول حتى يعني الكتب التي كتبت بطريقة المتكلمة هي كتب بفعل صعب. محتواها صحيح مثلاً لو معلم رازي كتبنا في اصول الفقه على طريقة كتابه صعب. هو مفيد ولا بد ان يقرأه طالب العلم المتقدم ولكن كتاب صعب - 00:29:47

يحتاج شريحه اصلاً الى معالجة قبل ان يشرحه. طيب وهكذا يعني هم صعبوا العلوم ويريد ان يقول انهم الذين استخدموا طريقة علم الكلام في كتابة العلوم الصحيحة حق علم اصول الفقه. صعبوا هذه العلوم. صعبوا هذه العلوم. نعم - 00:30:13 فقد واعادوا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اسبائها مع قلة نفعها. ويقول في الحاشية؟ المحشي قال قوله قد وعد الطريق الى تحصيلها. كل كل الكلام الذي سيأتي وكلام ابن القيم في اغاثة اللفة. كلام لابن القيم في اغاثة اللغات. قال - 00:30:30 لقد وعدوا الطريق الى تحصيلها واقاموا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها فهي لحم جمل غس على رأس جبل وعراً لا سهل فيتقى ولا

ثمين فينتقب. حيث هنا هذا وصل من؟ ها وصف المرأة في حديث ام ضرع قالت زوجي لحم جمل غث - [00:30:50](#)
يعني هزيل هزيل ضعيف ليس سمين. هي تريد ان تشتم زوجها؟ قال الزوج لحم غمل زمن غث على رأس جبل وعر هذا هذا اللحم
ليس سميئا. اللحم ليس فيه فائدة. يا ليتته امامك سهل ان تصل اليه. هذا على رأس جبل وعر. جبل وعر يعني صعب جدا - [00:31:10](#)
نصعد هذا الجبل. طريقه صعب. فمن سيتعب حتى يحصل على هذا اللحم الذي لا قيمة له؟ على رأس جبل وعظ. لا سهل فيرتقى. هذا
الجبل ليس سهل حتى ترتقي يعني تصعد فوقه لتأخذ هذا اللحم. ولا سهل فينتقل - [00:31:30](#)

ها ولا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. سمين فينتقل يعني يتناقله الناس. لو كان عندك لحم كثير سمين ستنقله بين البيوت تنقل
تتصدق على هذا وتتصدق على هذا فالذي يحصل عليه سيخل به لانه شيء قليل. ها وهناك رواية اخرى ولا سهل ولا سمين فينتقى.
ولويتان في البخاري - [00:31:46](#)

منطقة او فيلقي لان الشاة يقولون اذا كانت هزيلة يقولون العجفاء التي لا تنقي كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن
التضحية بالعجفاء التي لا تنقي لا تلقي يعني لا مخلا لها. لا مخ لها. هذه من شدة ضعفها واوزانها فهذا اللحم آ - [00:32:05](#)
سمين فينتقى يعني ليس فيه مخ هذا الجمل من شدة اوزانه ليس فيه آ مخ يؤكل. يعني شبه آ ابن القيم عليه رحمة الله هؤلاء الذين
كتبوا في هذا العلم في علم الكلام بينما كتبوه لا فائدة فيه لا قيمة لهم. هو صعب لكي تفهمه تأخذ وقتا كبيرا لكي تفهم الجملة التي
كتبتها - [00:32:25](#)

وفي النهاية الفائدة التي تخرج منها فائدة قليلة جدا. هذا وجه التشبيه. فائدة قليلة واضح؟ فلذلك ما الفائدة ان تقرأ آ يعني بعض آ
بعض الناس يظنون انه لا لا يمكن ابدا ان يتعلم اصول الفقه الا اذا قرأ هذه الكتب. نعم قرأت هذه الكتب لو انكر انها مفيدة. وينبغي
لطالب العلم المتقدم ان يقرأها. آ ككتب المتكلمين في الاصول - [00:32:45](#)

ولكن قد يتعلم ان يمر بهذه الكتب اصلا. وقد يتقنها. طيب بقراءة من كتب في الوصول على طريقة اهل الحديث من المتقدمين
والمأخرين وكتبهم كثيرة نعم قال انتقل لدمروني ولك روايتين عند البخاري. ينتقل ويلقي يلقي ينتقل معناها لو كان هذا اللحم
جيذا وكثيرا انت ستنقله - [00:33:07](#)

وبين الناس ستتصدق على هذا وهذا اكاد قال شراح الحديث. وفي رواية اخرى فيلقي يقولون شاة لا تلقي يعني ليس فيها مخ ليس
فيها مخ ضعيفة. مم. ها هما روايتان هما روايتان عندك ينقل؟ ها. ينتقل. منتقى صح؟ اه. مم. ولكن - [00:33:33](#)
انتقل. لا لا ليس خطأ مطبعي. مم. هذا قوله هو الخطأ اننا رجعت قبل ذلك في هذا الحديث الى رواية البخاري ذكر ارجع بنفسك
الى رواية البخاري آ هو ظن انه ختم موضعي لانه يظن انه ليس هناك رواية اخرى. البخاري له روايتان. له روايتان. رواية ينتقل
والرواية ينتقى - [00:33:53](#)

روتين في البخاري. هم واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريراً واحسن تفسيراً فليس عنده منا التكلف والتطويل والتعقيد
احسن ما عندهم افضل ما عندهم هو موجود في القرآن. موجود في القرآن اصح تقرير واحسن تفسيراً. وهذا هذا معنى قوله تعالى
ها. ولا يأتونك - [00:34:15](#)

مثلا الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. هذا الكلام هذه الاية عامة في كل زمان ومكان. ولا يأتونك بمثل يعني لا يستطيع احد ان يأتي
بالمثل يضاهي به القرآن او يقول ان هذا المثل ليس في القرآن الا دينك ماذا بالحق - [00:34:38](#)
ليس بالحق فقط انظر الى القرآن ذكر صفتين انه يأتي بالحق وماذا ايضا؟ واحسن بيانا فانه قد يكون اثنان عندهما الحق يستطيع
واحد منهما ان يبينه ولا يستطيع الاخر ان يبينه. فالبيان مهم بل ان احدهما قد يكون على الباطل فيزيين باطلا ولا يستطيع صاحب
الحق ان يبين آ الحق حق - [00:34:53](#)

الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام آ انما انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجتهم من بعض من قناة
له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار يعني انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع فذكر النبي عليه الصلاة
والسلام ان بعضهم قد يكون الحن - [00:35:13](#)

بحجته من بعض يعني حسن الكلام يستطيع ان يبين حجته على باطل وهو على باطل فقد قد ينجح صاحب الباطل في تزيين باطله فيخدع به الناس. ولا يحسن صاحب الحق ان يبين الحق الذي هو عليه. نعم فهؤلاء - [00:35:32](#)

ان كان عندهم حق المتكلمون الا انهم لم يستطيعوا ان يبينوا هذا الحق. الله عز وجل ذكر في كتابه ان كتابه جمع بين انه اشتمل على الحق وبين بيانه باحسن - [00:35:47](#)

صورة واسهل صورة ولا يأتونك بمثل الا جينك بالحق واحسن واحسن تفسيراً. نعم كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كثر التناظري لا المغني ولا العمل ولا العمد. ولا العمد - [00:36:00](#)

يحملون بزعم منهم عقداً بالذي وضعوه زادت العقد. سبحانه الله! لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمر. المغني هذا المغني والعمد في اصول الفقه. والمغني في علم الكلام كلاهما العمت في اصول الفتق والمغني في علمك يمكنهما للقاضي عبدالجبار - [00:36:20](#)

المعتزلين الى يوم اللقاء عبدالجبار المعتزلي. فيقول لولا التنافس في الدنيا يقولون يقول هؤلاء الناس عندما وضعوا هذه الكتب ما فيها من تعقيد دليل انه ماذا يريدون علو الذكر في الدنيا يريدون ان يقول هذا الرجل كتب كتابه بعبارة اصعب من غيره كانه يريد ان يعمي الكلام آآ حتى لا يفهمه الا - [00:36:40](#)

الخاصة يعني فهذا دليل على فساد القصد. التنافس في الدنيا لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر اي المناظر لا المغني ولا العمد. يحللون بزعم منهم عقداً. يقولون نحن كتبنا هذه الكتب حتى نحل - [00:37:02](#)

العقد الامور الصعبة. وبقوتهم بكتبهم هذه ماذا حدث؟ زادت العقد زادت الصعوبة زال التعقيد يعني وهم يزعمون انهم يدفعون بالذي وضعوه الشبه والشكوك. والفاضل الذي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك - [00:37:17](#)

والفاضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله. ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين للواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله ويعرف برهانا ونبيله. اما العقلي واما - [00:37:38](#)

الخبري السمعى ويعرف دلالة على هذا وهذا ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة. فيقال لاصحابها هذه الاطفال تحتل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول قبل. وان ارادوا بها ما يخالفونه. يعني هم يقولون الفاظاً مجملاً -

[00:38:04](#)

الفاظ مجملة. هذه الالفاظ المجملة التي لم تأت في الكتاب والسنة بنفي ولا اثبات. لم تثبت ولم تنفى في الكتاب والسنة. موقف اهل السنة منا ازيك يا ديننا الفاظ مهما موقف اهل السنة ما هو؟ - [00:38:27](#)

الاستفسار في موافقة السنة قبلت. وان خالفت ردت. ثم ذكر امثلة على هذه الالفاظ. قال وهذا مثل المركب والجسم ها ذكر صاحب الحاشية ان هشام عن شيخ الاسلام ان هشام ابن عبدالحاكم وهو اول من استخدم هذا اللفظ الجسمي. قال ان الله عز وجل ليس جسماً. طيب - [00:38:40](#)

فعندما يقولون ان الله ليس جسماً هل ثبت ان نفي هذا الكلام؟ نقول له ماذا تقصدون بالجسم؟ ان كنتم تقصدون بالجسم انه ليس جسماً ليس ذاتاً قائمة بنفسها فهذا المعنى باطل. لان الله عز - [00:39:03](#)

قائمة بنفسها. وان كنتم تقصدون ليس جسماً يعني ليس مركباً من اعضاء لم تكن ثم كانت او ليس جسماً يعني آآ لا يشبه المخلوقين فهذه معاني ماذا؟ معاني صحيحة. فلا بد من الاستفصال من استفصال في قول ليس جسماً. لكن - [00:39:16](#)

عندما يقولون ليس جزء. يقولون هذا لنفي الصفات. يقولون هذا ماذا؟ لنفي الصفات. لانهم يقولون. الصفات اعراض والاجسام جواهر والعرض لا يقوم الا بجوهر والجوهر حادث. فاذا قلنا ان الجوهر حادث لازم ان تنتفي الاعراض التي هي الصفات. يعني معنى كلامهم -

[00:39:33](#)

يقولون العرب هو الذي يقوم بالجوهر. يعني مثلاً نقول هذا لونه اسود. هذا نفسه جوهر. واللون هذا عرض. اللون هذا عرض

عرض فيقول نحن نقول الله عز وجل له صفات سبحانه وتعالى. يغضب ويرضى ويتكلم. يقولون هذه الصفات اعراض. اعراض يعني توجد وتزول - [00:39:51](#)

هم يقولون الاعراض لا تقوم الا بالحوادث. نحن نحن مخلوقون فنحن حادث. فلذلك تقوم بنا الاعراض المشي والجلوس والاكل والشرب وهكذا فيقولون لو اثبتنا الصفات لله عز وجل لزم من هذا ان نشبهه بالمخلوق الحاجز. الحادث الذي يقوم به العرب -

[00:40:11](#)

يقولون الله ليس رزقا. فقولهم والله عز وجل ليس جسم قد يعني الغرض منه ماذا؟ ليس تنزيه الله عز وجل انما غرض منه التعطيل. الغرض منه التعطيل بنفي الصفات منه التعطيل بنفس الصفر. طبعاً رده اهل السنة على هذا مضى معني في الكتاب في اول الكتاب عندما آآ قلنا ان الكلمة في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:40:31](#)

وان آآ الصفة لا يمكن ان توجد في الخارج الا في الازهان. لابد ان توجد مادة متعلقة متعلقة بذات سبق ان تكلمنا عن هذا كثيراً قال وهذا مثل لفظ المركب والجسم ايضا المتحيز يقولون ان الله عز وجل ليس متحيز - [00:40:51](#)

نقول له ماذا تقصد بهذا؟ ان قصدت انه ليس متحيز يعني لا يحيط به شيء فهذا المعنى. صحيح لا يحيط به شيء. ان قصدت انه ليس متحيز يعني ليس في - [00:41:12](#)

فاذا معنا بواط. ليس في جهة العلوم. ليس في جهة العلوم فهذا معنى باطل اتصلت بهذا اللفظ نفي العلو نفي العلو. هنا لابد من ماذا؟ من الاستفصال. ماذا تقصد بالمتحيز؟ فكل هذه الفاظ اتبعوها واخترعوها. وهي الفاظ مهمة - [00:41:22](#)

الفاظ مهمة لابد من استفعالهم فيها. نعم والجوهر والجهة والحيز والعرب. نعم قلنا ذكرنا معنا الجوهر والعرض والحيز والجهة كذلك نقول في الجهة. اثبات لفظ الجهة ليثبت مطلقاً ولا ينوب مطلقاً ان كنت تقصد بالجهة العلو فهذا معنى صحيح. ان كنت تقصد بالجهة ان الله عز وجل - [00:41:39](#)

يحيط به مخلوق فهذا معنى باطل نعم. ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يريد اهل هذا الاصطلاح. بل ولا باللغة بل هم يختصون هنا للتعبير بها عن معان لم يعبر غيرهم عنها بها - [00:42:00](#)

تفسر تلك المعاني بعبارات اخرى. وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية. واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين من الباطل لسان ذلك في التركيب فقد صار له معان. احدها التركيب من متباينين فاكثر. ويسمى ويسمى تركيب مسجد - [00:42:19](#)

التركيب يقول التركيب ايضا ينفون لفظ التركيب. الله عز وجل ليس مركباً. فصل في معنى التركيب واجمل في المعاني السابقة. فصل في معنى التركيب. قال التركيب قد صار اه معالي - [00:42:41](#)

طيب هذا المعاني ليست معاني لغوية هي معاني هم. الصلاحية. الصلاحية عندهم. نعم. احدها التركيب من متباينين فاكثر ويسمى تركيب مسجد كترتيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك. يقصد بالطبيعة الاربع الحرارة والبرودة والبرودة والرطوبة واللبوسة. الحرارة - [00:42:53](#)

البرودة والرطوبة واليبوسة. بعكس ماذا ها والحرام عكس البرودة. يقول هذه الطبائع الاربع في الحيوان. حيوان لا يخلو من هذه الطبيعة الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. طيب لتركيب الحيوان من الطبيعي الاربع. والاعضاء ونحو ذلك فالحيوان مركب من الاعضاء - [00:43:13](#)

بهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركباً لهذا المعنى المذكور. يعني عندما نقول ان الله عز وجل يدل ولو - [00:43:34](#)

ولو عين كل هذه صفات لله عز وجل. هل يلزم ان يكون مركباً من اعضاء كالمخلوق لا يلزم نسبة هذه الصفات ولا ونطرد اي تشبيه يطرأ يأتي الى العقول. فان الله عز وجل ليس كمثله شيء. اي تشبيه يأتي - [00:43:48](#)

ليس كمثله شيء. طيب الثاني تركيب الجوار يا مصراعي الباب ونحو ذلك ولا يلزم ايضا من ثبوت صفاته تعالى اسباب هذا التركيز. هذا النوع الثاني من التركيب عندهم قال تركيب الجوار كمصراعين - [00:44:05](#)

انت عارف الباب اذا كان له آآ جزئان يغلقان على بعضهما فده يسمى تركيب جور. هذا بجوار هذا. هذا بجوار هذا. فادعو ايضا تركيب مائي في في حق الله عز وجل - [00:44:21](#)

السادس والتركيب من الاجزاء المتناسلة وتسمى الجواهر المفردة. التركيب للاجزاء المتماثلة تستطع ان تمثل له في هذا الزمان بتركيب الجسم تتكون من ذرات الم يثبت العلم الحديث ان هذا الكوب يتكون من ذرات - [00:44:34](#)

وهذه الذرات اجزاء متماثلة اصغر وحدة لبناء المادة هي الذرة اصغر وحدة لبناء المادة هي الذرة. فيقولون هذا الكوب يتكون من اي شيء يتكون من ذرات متماثلة. هذا يسمى ماذا تركيب من الاجزاء المتماثلة - [00:44:48](#)

الرابع التركيب من الغيود والصورة طيب هم يقولون المتكلم يقول الهولي يعني الذات. الذات كل انسان له ذات وصورة. الناس يتساوون في ذواتهم. طيب. ولكن الصور تختلف يتساءلون في ماذا؟ انه من جنس واحد من اصل واحد. صحيح؟ هذا هو الهولي الذات الاصل. والصورة اي الشكل - [00:45:05](#)

التركيب من العيون والصورة. قال فالخاتم مثلا هو يولاه من ماذا؟ قد يكون من الذهب من الفضة. وصورته معروفة ها؟ اه. يعني مثلا الخشب تستطيع ان تصنع منه اكثر من شيء - [00:45:32](#)

واحد يعني والخشب ولكن الصورة مختلفة صورة المكتب غير صورة الكرسي. بنقول هذا الكلام لا طائل وراءها ولا كلمة يذكرونه. قال واهل الكلام واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر المفردة ولهم كلام في ذلك يقول ولا فائدة - [00:45:45](#)

فيه وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او ثمانية او ستة عشرة وليس هذا التركيب لازما لثبوت صفاته وعوله على قلبه. والحق ان الجسم غير مركب من من هذه الاشياء. وانما قوله مجرد دعوة وهذا مبسوط في موضع - [00:46:07](#)

رد على هذا ابن تيمية في الرد على المنطقيين. الرد على المنطقيين بين بطلان هذه القسمة. وانه ليس شرطا ان يكون الجسم مركبا من اجزاء متماثلة او من اعضاء من هيول وصورة كما ذكروا. وان تشبيه الله كل هذا الطارئ لماذا؟ كل هذا الكلام لا نحتاج ان نرد عليه اصلا لانه هذا نابع من ماذا؟ نابع لانهم شبهوا الخالق - [00:46:27](#)

مخلوق فارادوا ان ينفوا الصفات ارادوا ان ينفوا الصفات لانهم يقولون لنا لو اثبتتم الصفات يلزمكم ان تختاروا واحدا من انواع التركيب الاربعة هذه. وكلها لا في حق الله. اذ يلزم من هذا النفي الصفات. فشيخ الاسلام في الرد على المنطقيين بين لهم انه لا يلزم التركيب من ان يحصر التركيب في هذه الانواع - [00:46:47](#)

انزل من هنا. طيب الخامس التركيب من الذات والصفات وهذا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى. وهذا اصطلاح منهم لا يعرف باللغة. ولا يعرف في اللغة ولا يعرف عند العقلاء. ولذلك قال شيخ الاسلام - [00:47:07](#)

من اهل السنة الواحد الذات يعني. بلا صفات ممتنعة ممتنع الوجود. يعني يمتنع ان يوجد شيء بلا صفات. هذا موجود هم اثبتوا خالقا بلا صفات. قال هذا ممتنع الوجود في العقول وفي الواقع. يعني هل اذا قلت لك هل رأيت السيارة الجديدة التي اشتريتها؟ تقول لي -

[00:47:27](#)

اقول لك لا لا ولا لا ولا حجم لها مسلا هل يعقل هذا ان هذا موجود؟ لا يعقل حسنا ولا وزن لها. فكل هذه الصفات اعراض. فشيخ

الاسلام رد عليهم قال كما قلنا الواحد - [00:47:49](#)

بلا صفات ممتنع الوجود يعني الشيء بلا صفات ممتنع للوجود. فاذا كان هذا في المخلوق يكون نقصا وعدما في المخلوق. اذا اثبت

شيئا بلا صفات يكون عدما. فمن باب اولى ان ان يكون عدما في حق الخالق - [00:48:04](#)

سبحانه وتعالى لانه هو الذي اعطى الصفات والذي خلق الصفات في المخلوق فهو اولى بها سبحانه وتعالى على اكمل وجه على اكمل وجه سبحانه وتعالى. قال وهذا اصطلاح اللي يعرف في اللغة. ولا في استعمال الشارع فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة -

[00:48:17](#)

ولئن سموا اثبات الصفات تركيبا فنقول لهم العبرة للمعاني لا للفاظ سموه ما شئتم فلا يترتب على التسمية بدون المعنى حكم فلو

اصطلح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية - [00:48:34](#)

نعم ولذلك قال لهم شيخ الاسلام ايضا في الرد على المنطقيين انكم لو سميتم هذا تركيبا لا نوزعكم في هذا. سموه تركيبا. لولا ان لو ان الشرع جاء لا يلعن هذه التسمية لا انكرناها عليكم. ولكن سموه ما شئتم طالما ان المعنى ان المعنى صحيح. ان المعنى صحيح. ولكن طبعا الاولى التوقف مع الكتاب والسنة ولا يجوز - [00:48:52](#)

اثبات لفظ في حق الله لم يثبت الكتاب والسنة. لم يثبت الكتاب والسنة. نعم. قال السادس والتركيب من المائبة ووجودها وهذا يفرضه الذهن انها غيران. وهنا في الخارج فهل يمكن ذات مجردة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا - [00:49:12](#) يا ترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجوده ام غير وجوده؟ ولو في ذلك خص كثير. هم يقولون قوى المهيبة ووجودها. الماهية يعني حقيقة الشيء المائبة والوجود. هل يمكن في العقل في الذهن في الواقع في الواقع؟ هل يمكن ان يتصور ما هي بلا وجود؟ او وجود بلا مهية؟ كل موجود له مهية له حقيقة. وكل ما - [00:49:33](#)

قال الحقيقة هو موجود. فهداني امران لا ينفكان عن بعضهما. لا ينفصلان عن بعضهما. فتسمية هذا تركيبا باطل. لان الاصل ان المركب الاصل ان المركب يجوز فكه وهذا لا يمكن فصله. وهذا التركيب لا يمكن - [00:49:58](#) لا يمكن فصله نعم قال هذا محال. فترى اهل الكلام يقولون ولهم في ذلك خط كثير وامثلهم طريقة رأي الوقف والشك وكما زاد بالاستفسار والتفصيل الكثير من الاضاليل والباطيل الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله. والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة - [00:50:14](#)

وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لانهم لم يفيدوا علما لم يكن معروفا. وانما اتوا بزيادة كلام قد لا يفيد. وهو وهذا معنى ثالث الان. نعم. بسبب تسمية علم الكلام. انما اتى بكلام ماذا؟ لا يفيد. يقول ان هذا الشخص يتكلم كثيرا - [00:50:45](#) كلامك كثير الرجل مفيد ها وهو ما يضربونه من القياس لايضاح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس امثاله ينتفع به في موضع اخر ومع من ينكر الحساب. نعم. من يوم ما يضرب بالحس باحد الحواس الخمس - [00:51:03](#) هو الحواس الست حاسة السادسة اللي هي والنمادة المعنى القائم بالنفس هناك حاسة سادسة وهي المعنى القائم بالنفس. المعنى القائم بالنفس يعني الحزن كيف تعرف انك حزين؟ هل باللمس او بالسم او بالذوق - [00:51:23](#) ابو الطعم ابو الطعم ابو السمعة. لا ده معنى قائد في النفس. ولذلك الصحيح ان هناك حاسة سادسة هي المعنى القائم بالنفس. يعني كيف تعرف انك غضبان؟ اسألك ما تقول انا غاضب صح - [00:51:47](#)

كيف احسست بالغضب؟ ليس باحد الحواس الخمس وانما بحاسة سادسة ويسميتها اهل العلم المعنى القائم في النفس اما الحاسة السابعة هذه قد تكون عند بعض الناس فراسة وهكذا نعم قال هذه الفائدة الشيخ الطريفي. فك الله اسره. هناك حاسة سادسة بالمعنى القائم بالنفس - [00:52:00](#)

المهم هم يقولون ما يدرك بالحس ما يدرك بالحس يستخدمون القياس لاثباته يستخدمون ماذا؟ القياس لاثباته وهذا باطل لانه بيدرك بالحسنة قياس لا يحتاج الى قياس لاثباته. يقول قد ينفع هذا القياس مع من ينكر الحس - [00:52:18](#) مع والذي يمكن الحس هذا ليس عاقل. طيب قال وكل من قال برأيه نعم وكل من فاض برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النصر او عارضوا النص بالمعقول فقد ضاع ابليس. شبه ابليس يعني - [00:52:36](#)

حيث لم يسلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فاول من قاس قياس الفاسد هو ابليس انه قال ان النار افضل من الطيب. فابن القيم يقول هذا قياس فاسد - [00:52:58](#)

لان الطين اصل للنماء والانبات. الطين اصل كل خير يخرج منه النبات والطعام الذي ينتفع منه الناس. والنار اصل الاحراك والافساد. فحتى عندما قاسى قياسا قياسا فاسدا. قاسى قياسا فاسدا. كل من - [00:53:14](#)

قياسا فاسدا ففيه شبه من ابليس. ولذلك انكر الله عز وجل على الذين قاسوا قياسا فاسدا عندما قالوا طيب انما البيع مثل الربا هذا قياس فاسد واحل الله البيع وحرم الربا. عندما ابطال الله عز وجل قياسه - [00:53:30](#) لم يناقشوا معنا لانهم مناقشة هذا القياس وبيان فساد سهولة. كيف يقال ان البيع مثله؟ لان البيع فيه منفعة ها؟ للمشتري والبيع.

المشتري استفاد آآ السلعة والبائع استفاد الثمن. اما الربا ليس فيها كذا. الربا دائما يكون في نفع للمراب وظلم لمن لمن - [00:53:46](#) حتى ان كان الذي يأخذ المال له نفع حالي لكنه يكون ضررا مستقبليا اكيدا عليه. فده لن يرد الله عز وجل عليهم ببيان فساد القيام وانما رد عليهم بماذا؟ بالنص ليبيين - [00:54:06](#)

انه يكفي لابطال القياس التحليل والتحريم من قبل الله عز وجل. ولذلك قال عندما قالوا انما البيع مثل الربا قال الله عز وجل عليهم لهم. واحل لهم تقل لهم البيع لست ليس مثل الربا لم يبطل القياس. وانما قال واحل الله البيع وحرم الربا ليبيين ان مجرد ثبوت النص كاف في ابطال - [00:54:20](#)

ان مجرد ثبوت النص الكافل فيه في ابطال القياس فلا قياس فلا قياس مع النص. نعم. ولا يمكن ان يخالف القياس الصحيح النقل لا يمكن هذا يستحيل في الشريعة ان يأتي فيها شيء على خلاف القياس. نعم - [00:54:40](#)

وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفظا. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرت بين - [00:54:57](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. اقسام سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا بنبيه ويرضوا بحكمه ويسلموا تسليما قوله فيتذبذب بين الكفر ايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار - [00:55:17](#)

ويسا تائها يوسوسا موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ان الذي يتعمق في علم الكلام ويعرف اصول العقيدة عن طريق هذا العلم الفاسد سيكون هذا حاله. انه يتذبذب بين الكفر والايمان يتردد - [00:55:39](#)

مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هؤلاء هم المنافقون. طيب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار كل هذه المتضادات موسوسة تائها ضالا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. قال يتذبذب يضطرب ويتردد وهذه الحالة - [00:55:59](#)

وصفها الشيخ رحمه الله رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم. او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة وعند التعارف يتأول النص ويرده الى - [00:56:19](#)

الى الرأي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك. كما قال ابن رشد الحكيم. صاحب بداية المجتهد. كتابه جيد في الفقه ولكنه كان ضالا في العقيدة ابن رشد كان متفلسفا له مقالات خطيرة جدا في وفق الفلسفة كبسين وغيرهم آآ ولكنه - [00:56:36](#)

اصوليا الفقيه. نعم. وهو من اعلم الناس بمذهب الفلاسفة ومقالاتهم. في كتابه تفاهت التفاهت تهافت التهافت ومن الذي قال في الالهية شيئا يعتز به؟ ان يقول ان المتكلمين لم يقولوا في الالهيات شيئا يعتد به. لم يقولوا في امور المعتقد شيئا يعتد به. هذا اعتراف - [00:56:57](#)

انهم لم يقولوا شيئا مفيدا ومن رؤوس المتكلمين. نعم وكذلك الامري افقد اهل زمانه واقف في المسائل الكبار حائر. وكذلك الغزالي رحمه الله. ولذلك ذكر عنه شيخ الاسلام انه قال عن الامر امعنت النظر في علم الكلام فما وقفت على شيء الا كما وقف العوام. يعني حالي في في العقيدة كالعوام - [00:57:19](#)

نعم وكذلك الغزالي رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحيرة في المسائل الكلامية. ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول النبي صلى الله عليه وسلم فمات والبخاري على صدره - [00:57:44](#)

وكذلك ابو عبدالله محمد ابن عمر الرازي. قال في كتابه الذي صنفه في اقسام الذات نهاية اقدام العقول عقلا وقايل سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال - [00:58:01](#)

لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزال والجبال جبال - [00:58:21](#)

لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. ما زال كلام الرازي. اخر رواية كده. نعم؟ اخر رواية كده. وكم من جبال قد رجال يعني يقصد الملوك هناك ملوك وقفوا في قصور - [00:58:40](#)

وجبال وكانوا مشهورين ومعروفين. فزالوا والجبال جبال. يعني من علا فوق الجبال وصعد فوقها زاد يعني مات. والجبال كما هي

فمعنى البيت يعني ان الله عز وجل كتب على كل المخلوقات الفناء. كتب على كل المخلوقات الفناء. نعم. لقد تاب وتاب تاب ورجع -

[00:58:56](#)

هذا في اخر حياته. نعم. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية كما رأيته تشفي عليا ولا في قليلة ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ - [00:59:16](#)

وفي النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ثم قال ومن جرب مسل تجربتي عرف مسل معرفتي وكذلك قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن عبدالكريم الشهر الساني. انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الخيرة والندم - [00:59:36](#)

حيس قال لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت الطوفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعا كف حائري على ذقن او قارعا سن

نادمين. فذكر ان حال هؤلاء في حياة اخر حياتهم الندم. الندم على ما ضيعوا من اعمارهم فيما لا يفيد - [00:59:56](#)

رجعوا الى اثبات الصفات لا الغزالي قال عنه شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى انه لم يرجع الى منع من اهل السنة قال رجع الى الكشف والكشف الصوفي الوضع هنا الكشف الصوفي. طبعا لا شك ان هؤلاء من رجع منهم لا يرجع الى مذهب اهل السنة الخالص. لابد ان يبقى عنده يعني غبار البدعة الذي الذي عاش - [01:00:16](#)

الغزالي ذكر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية انه رجع الى كشف الصوفي. اما كونه رجع الى اثبات مذهب اهل السنة اثبات الصفات على

طريقة اهل السنة فهل يحتاج الى بحث - [01:00:39](#)

الرضعة اذا اثبتت الصفات كاهل السنة لا ادري يحتاج هذا هذا الى بحث. اما الرازي اشتهر عليهم انه رازع الى آ مذهب اهل السنة اثبات الصفات ويدل على هذا كلامه انه قال اقرأ في الاثبات ليس اقرأ في في النفي ليس كمثله شيء واقرأ آ في الاسباب ولا يحيطون به علما فظاهر كلامي انه راجع الى - [01:00:49](#)

الى مذهب اهل السنة. اما الشهر الساني هذا فقد اتهم بانه من الباطليين. اتهم انه من الباطلية وشيخ الاسلام انكر هذا الاتهام وقال له

انه كان مانئا للتشيع مواطني هؤلاء - [01:01:09](#)

القرامطة الذين يقولون للشارع ظاهر وباطنة هؤلاء ليسوا من الكرم. هؤلاء ليسوا من اهل الاسلام اصلا. اما الشيعة فهم الفرق من

الفرق التي اعددها اهل السنة انها من الفرق الاسلامية. طيب على على اختلاف طوائفهم حتى الرفض منهم على الصحيح -

[01:01:21](#)

طيب انا شيخ الاسلام ما كان يكفر الرفضة بعينه وانما كان يكفره على العموم كما في منهج السنة. فنفى ان الشهر الساني من الباطني

ولكنه قال انه كان مانئا الى التشيع والا في كتاب - [01:01:37](#)

كتاب والملل لواحد من رؤساء الشيعة. وكان ماهينا الى التشيع. الشهر التالي اما الغزالي هل راجع الى اسباب اهل السنة؟ مذهب اهل

السنة في الصفات ام راجع الى التفويض؟ هذا يحتاج الى بحث لا ادري يعني. الشيعة في زمان قدر ما كانوا يصومون الصحابة -

[01:01:47](#)

سب الصحابة ثابت من زمن علي رضي الله عنه بل تكفيرهم الشيعة الذين كانوا في زمن علي لم لم يثبتوا الاسلام الا ان اربعة من

الصحابة اه باقي الصحف وكفارة باقي الصحف. والشاعر في زمن شيخ الاسلام الذين تكلم عنهم في منهج السنة قال ان دينهم عمارة

المشاهد وهدم - [01:02:04](#)

تجد عماضة المشاهد وهدم المساجد ومع ذلك له نقول واضح في مجموع الفتاوى وانه لا يكفرهم في نهج السنة وفي مجموع

الفتاوى انه لا يكفرهم باعيانهم لعلي نقلت لكم بعضها قبل ذلك. نعم. قال ما معنى قول المصنف هنا ثم اعرض عن تلك الطرق

واقبل على احاديث الرسول فما - [01:02:24](#)

والبخاري على صدره. نعم. الغزالي مات؟ نعم. والغزالي على متى وهو طلع السنة؟ يعني ايه اعرض عن تلك الطرق عن كلام اهل

كلامه ورجع الى السنة رجع الى الحديث. ولكن هل معنى هذا انه مات موافقا لماذا باهل السنة تماما؟ في الاسماء والصفات؟ الله اعلم.

يحتاج الى الى - [01:02:44](#)

ده بحث في آآ في حاله. نعم. لا ادري وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمه الله يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام ولو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به. وقال عند موته لقد خضت بحر الخدم. وخيمت اهل الاسلام - [01:03:01](#)

علومهم ودخلت في الذين نهوني عنه والان فان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لابن الجويني. وها انا ذا اموت على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائب ليس ملك. بعض الناس يقولون انه يكفي الامام ما الحاجة الى دراسة علم العقيدة - [01:03:24](#)

لم يحتاج الى دراسة علم العقيدة. ويقول يستشهد ببعض المقولات منها هذا النقل. يقول يكفي ان تكون على عقيدة العوام. والذي يدل على هذا ان ابقى معي جوان عند موته - [01:03:44](#)

عقيدة العوام. طبعاً هذا الكلام لا يصح ان يسعدني به لانه كان في عقيدة ضالة فاسدة. هو الان يعني احسن حال لانه مات على عقيدة على العجائز. ليس معنى هذا انه - [01:03:54](#)

كل اللسان على عقيدة العجائز ولا يتعلموا كاصول دينه لا يصح الاستدلال بهذه الاقوال. لانها اقوال آآ لانا من اهل البدع. آآ كان احسن حالهم الانتقال من البدعة الى عقيدة العوام - [01:04:04](#)

هل يصح الاستدلال بهذا الكلم؟ ابو معالي الجويني كما تعلمون هو مؤسس مذهب الاشاعرة المتأخرين وهو الذي نقل مذهبه من الى الى الى مذهب المعتزلة كما قال شيخ الاسلام. قال شيخ الاسلام عنه انه نقل مذهب الاشاعرة حتى اصبحوا قريبين من المعتزلة. الاشاعرة في بعد ابن عم جويني - [01:04:17](#)

الحقيقة ماذا وفق المعتزلة في كثير من اصولهم. نعم. قال المعاصرون هم يعرفون هذا؟ هم يمكن لماذا؟ ها المعتزلة لكن حقيقة الامر نعم ينكرون هذا. لكن حقيقة الامر هم يوافقون المعتزلة آآ في تعطيل الصفات وفي تقديم النقل على في تقديم - [01:04:37](#)

العقل على النقد. هو في نفي آآ الاسباب وغير ذلك. نعم وكذلك قال شمس الدين الخسر شاهي. خسر شاهي. وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازي الفضلاء فقد دخل علي يوماً فقال ما تعتقد؟ قال ما يعتقده المسلمون. فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به - [01:04:57](#)

او كما قال فقط. فقال نعم. فقال اشكر الله على هذه النعمة. لكني والله ما ادري ما اعتقد. الله. والله ما ادري فيما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد وبكى حتى احضر لحيته والابن ابي الحميد الفاضل المشهور بالعراق فيك يا - [01:05:25](#)

اغلوطة الفكر حار عمي وانقضى عمري. سافرت فيك العقول يخاطب الله عز وجل. طبعاً هذا ليس ليس ادب مع الله عز وجل ان يخاطبه ان يقود غلوطة الفكر. نعم سافرت فيك العقود فما ربحت الا اذى السفر - [01:05:45](#)

ونحن الله الهدى زعموا انك المعروف بالنظر. الله الاولى اي يدعو عليه. يدعو على لحي الله ادى دعاءه الاولى اي السابقين. يدعو عليهم الذين زعموا ان الله عز وجل لا يعرف الا آآ بالنظر. انك المعروف بالنظر. يقولون اول واجب على المكلف هو النظر. يعني - [01:06:03](#)

ثم اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى. ها ينكر عليهم هذا الكلام ان الذي ذكره خارج عن قوة البشر. خارج عن قوة البشر ان آآ يشكوا في وجود الله عز وجل. كما قالت رسلهم افي الله - [01:06:23](#)

اي افي عبادة الله شك هم يقولون هؤلاء المبتدعة في هذه الاية؟ افي الله شك ان في وجود الله شكلاً؟ لا احد يشك في وجود الله. الرسل ما انها ضربة اخرى - [01:06:38](#)

في وجود الله عز وجل. وانما نظرهم في عبادة الله. لن يقولوا افي الرب شك وانما قالوا افي الله شك. افي الله عز وجل والمالوا الذي يستحق ان يفرد بالعبادة. ها في هذه الاية من مناظرة الرسل لا قوامهم فيها مدى مناظرة في اثبات ماذا؟ في بيت اللوهمية من الربوبية. اللوهمية - [01:06:48](#)

نعم وقال الخونجي عند موته ما عرفتم مما حصلته شيئاً سوى ان الممكن يفتقر الى المرجح ثم قال الافتخار وصف سلبى اموت وما عرفت شيئاً. الممكن يفتقر الى المرجح. المرجح هو الواجب. يقولون الله عز وجل واجب الوجود - [01:07:08](#)

والانسان ممكن الوجود. ممكن الوجود. يقولون الممكن يفتقر الى المرجح. المرجح هو واجب الوجود. يمكن هو الانسان يفتقد الى المرجح وهو الله عز وجل واجب الوجود. هذا ولد عرفات ان الانسان يحتاج الى ربه. هذا هو الذي يعرفها في حياته. ما عرف الا هذا - [01:07:27](#)

وقال اخر اضطجع على فراشي واضع الملحفة على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح هندي منها شيء ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم ان لم يتداركه الله برحمته والا تزق. كافرا - [01:07:44](#)

في الله عز وجل. كما قال ابو يوسف رحمه الله من طلب الدين بالكلام تزندق. ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب ضريبة من طلب المال بالكيمياء افلس يعني يطلب المال بعض الناس يظنون انه يضع بعض الاشعة على التراب فيصبح ذهباً مثلاً. طبعاً اذا كان هذا غير مبنية على علم فهذا يفلس - [01:08:09](#)

تنفق امباله في هذه المادة التي توضع على التراب لكي يكون ذهباً بدون علم يعني. ومن طلب غريب الحديث كذب. نعم؟ نعم اخر جزء من طلب غريب الحديث كان بيعني بعض بعض مثلاً ابن الاثير له كتاب النهاية في غريب الحديث ما المقصود بغريب الحديث - [01:08:31](#)

الى الفاظ شرح الالفاظ الغريبة في الحديث. وهذا علم علم العلم الحديث. فالف فيه ابن الاثير والف فيه القاضي عياض له مشارق الانوار في غريب الصحيحين العلم من علوم الحديث يذكرون فيه غريب الفاظ الحديث غريب السنة. طيب يعني مثلاً قال النبي عليه الصلاة والسلام نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن النقي والمزفت والحنتم - [01:08:51](#)

المقير من مناديل الفاظ. هذا غريب الحديث. فمن طلب هذا الحديث صحيح. من طلب غريب الحديث من بحث عن الالفاظ الغريبة في الحديث كذب يعني وقع في اخذ احاديث لم تثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ينقلها عنه الرواة الكذابون. يعني ايه اهل اللغة؟ الذين يعتمدون على يريدون ان يأخذوا اللغة من - [01:09:11](#)

احاديث ويبحثون عن الغريب لابد ان يقعوا في ماذا؟ في في الكذب لانهم سيثبتون احاديث في كتبهم هذه الاحاديث موضوعه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقال الشافعي رحمه الله حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجرين والنعال. ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزاء - [01:09:31](#)

من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. كما فعل عمر ابن الخطاب بصبيغ ابن عسل الذي كان يخوض في المتشابه في القرآن فضربه على رأسه بالجليد. حتى قال امير المؤمنين. خلاص ذهب ما في رأسه. ضربه بالجريدة على رأسه فالشافعي اقتضى لعمر رضي الله عنه في هذا. شف يا ابني. نعم - [01:09:54](#)

وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت مسلماً يقوله ولان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلى الشك بالله خير له من ان يبتلى بالكلام - [01:10:14](#)

وتجد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما يقر به ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك. فالاسكان يقطع بها ثم تبين له فسادها او لم يتبين له صحتها فيكونون في نهاياتهم اذا سلموا من العذاب بمنزلة اتباع اهل - [01:10:30](#)

العلم من الصبيان والنساء والاعراب. نعم فاذا مذهب اتباع اهل العلم للنساء والصبيان والاعراب. هذا ليس امراً محموداً ينبغي ان تتشوف وان تتطلع اليه ولكن هذا امر هذا اعلى ما صار اليه هؤلاء المبتدعة عند موتهم - [01:10:54](#)

نعم نعم تغسل مذهب العجائز الى مذهب عوام المسلمين. هل علم عوام المسلمين الذين يعني نرجو ان يكون من اهل الجنة على على التوحيد المجمل لم يعلموا تفاصيل التوحيد. هل علمهم كعلم طلاب العلم وعلم العلماء بتفاصيل التوحيد؟ هل ايمانهم كايماهم العلماء؟ قطعاً - [01:11:10](#)

امام العلماء افضل. فهؤلاء المتكلمة عندما ماتوا اصبح افضل حالهم انهم كمذهب ماذا؟ مذهب العجائز يعني العوام يعني. مذهب العوام الذين ليس عندهم علم المتكلمة كانوا يتبعون انهم بلغوا الى اقصى درجات العلم. وفي النهاية لم يصلوا الى شيء. لانهم كأنهم كانوا يطلبون السراب. كأنهم كانوا يطلبون السراب في هذه - [01:11:30](#)

قال والدواء النافع لمثل هذا المرض لمرض والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه وسلامه يقول اذا قام من الليل يفتتح صلاته. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل - [01:11:50](#)
فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من بازلك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وده دعاء عظيم. كان النبي عليه الصلاة والسلام يستفتح به قيام الليل. ويتوسل فيه الى الله عز وجل بتوسل - [01:12:14](#)

باسم للطلب عالم الغيب والشهادة فان عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى هو الذي يستطيع ان يهديك لما اختلف فيه من الحق باذنك فهو يعلم الحق سبحانه تعالى لانه الحق هو الذي يهدي من شاء الى هذا الحق. فلذلك ينبغي لمن آآ ضل في امر من الامور او اشتبه عليه امر من الامور في الفروع او في - [01:12:34](#)

في فروع الدين وفي اصوله ينبغي عليه ان يدعو آآ بهذا الدعاء. نعم توسل صلى الله عليه وسلم الى ربه بربوبية جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. اذ حياة - [01:12:54](#)

نقدم الهداية وقد وفقنا الله سبحانه. فجبريل موكل بالوحي الذي هو سبب حياة القلوب. وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائر الحيوان. واسرافيل بالنفخ في الصور الذي هو سبب حياة العالم - [01:13:12](#)

وعود الارواح الى اجسادها. فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير في حصول المطلوب والله المستعان. هذا الكلام الاخير كلام ابن القيم قال انه كلام ابن القيم في زاد المعاد. المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:32](#)
الى الله عز وجل بربوبية هدي هؤلاء الملائكة الثلاثة الموكلون بالحياة حياة الابدان وحياة القلوب وحياة الابدان في الدنيا وهات الابدان يوم القيامة بندخل في الصور وحياة القلوب بالوحي. فالذي يهدي لما اختلف فيه من حق باذنه هدايتك لما اختلف فيه من الحق باذن الله - [01:13:52](#)

عز وجل هذه الهداية سبب في ماذا سبب في حياة قلبك. فلذلك توسل الى الله عز وجل بهذه بهذه الثلاثة نقف هنا نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السنة - [01:14:12](#)

الولا عمري. ده عمري. تفضل. ولا عمري هذا قسم ولكن ليس المقصود بالقسم بالعقل. هذا كلام يجري على اه لسان العرب لا يوصف به كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث افلح وابيه ان صبر - [01:14:32](#)

اصح النقيب وروي ان مسلم ان هذا ليس قاسيا. هل يجب على اللسان؟ ظاهر القاسم ولكنه لا يدري مجرى القسم. يعرف بال عمر. هو التأكيد مجرد تأكيد يحلف لي فيهم العمر - [01:14:47](#)

عمر الانسان - [01:15:01](#)